فـــي عِـــزّ
حَر الأرصِفة

كل الحقوق محفوظة

دار لوغاريتم للنشر والتوزيع

رقم الإيداع: 28844/ 2019

الترقيم الدولي: 978-977-6642-97-3

تصميم الغلاف : حسن العربي.

الإخراج الداخلي : ضياء فريد.

المديـــر العـام : إيناس ناصر.

المدير التنفيذي : شادي أبو شهبة.

Logarithpublish@gmail.com

٠١٢٨١٠٥٢٨٢٤

فـــي عِـــزّ حَر الأرصِفة

شعر

أحمد عدلي

إهداء

لـ القدر
رفيق دربي اللي مفارقنيش
ولـ زمن عدى عليه الزمن
وزهت فيه كل البشر بشويش
لـ القعدة ع الكورنيش
ولـ الرصفان
سواء كانت سكك رحلات
أو السكة لطابور العيش
ولمواطن زهد وطنه
ولابس عافية للأفارول
في رحلة طويلة جوه الجيش
ولـ التشويش
سواء كان اختلاط أصوات
أو استعداد لقفل الشيش..

مقدمة

بَين خمسةِ أرصفة ؛ يأخذنا أحمد عدلي لرحلةٍ مشوقةٍ، أوْلها شوقٌ ففراقٌ وانتظار، مروراً بالخوفِ وانتهاءً بالخلاص.

هو ابن جيله الذي عذبته الأرصفة؛ بحثًا عن هويةٍ وركضاً خلف أبسطِ الحقوق، وربما فراراً إلى مجهول.

هم الأجرأ من كلِ الأجيالِ، علاقتهم بالأرصفة متعددة؛ فمن رصيفٍ إلى رصيف حاولوا وجربوا وفشلوا أحيانًا، ونجحوا أحيانًا، ولهم مجدُ المحاولة.

من رصيفٍ؛ شارع للعب البريء إلى رصيف قطارات تحملهم من قُراهم ومدنهم الصغيرة إلى مدنٍ بلا قلب؛ بحثاً عن دراسة أو عمل إلى رصيف ميناء، يقذف بهم في بحارٍ مجهولة.

ومنذ أنْ قرأت لـ أحمد عدلي قصيدة «رقصة على وادي الشعور»؛ جذبني ما بها من بحثٍ عن اعتناقٍ واستلهام موروث ديني عندما قال:

«حبة قصايد ما تشافوش

من باب عدو العابرين
لو يوم غَزيت وِسط الحشا
إسمع كلام المُرسَلين
منتاش نبي
ولا كنت موسي ف وسط بدو من اليهود
اطمع وعيش ـ إطمع أوي
خليك طَموح
من بين دروب المَفتُونين»
وصهرته حرارة الأرصفة عندما قال:
»ساب المقام وحده
ساب البُكا للضيف
والحُر مات وما صامش
صابه ف قلبه نزيف»
..

إنّ شاعرنا لديه ما يريد أن يقوله، لديه حجره الذي يحاول به ـ كمعظمِ أبناء جيله ـ تحريك بحيراتٍ راكدة.

أحمد عدليَ صوت شعري مختلف؛ فلننطلق لنستمع إليه ولحلمه الساكن في الرفوف.

د. سيد معوض طنطاوي

دبي، في ١٤ سبتمبر ٢٠١٩م

(رصيف الشوق)

يا سيدنا الشيخ

يا سيدنا الشيخ انا عاشِق
وطيفي فـ طيفها مجرى الريح
وهو حلال يا سيدنا الشيخ
أرَتِّل في العينين تواشيح؟!

دي توبه نصوحه إنّي اعشق
ملاك طاير في سماواتي
أنا الحُر الطَليق فـ بَثور
وارَدِّد ليها هتافاتي

يا سيدنا الشيخ في قلبي الموت
وبوصِف فيها صوت وسكوت
وأول وقفة بعد سجود
انا بدعي كما الآتي
(يا رب اقبَل دعاء معيوب
انا آدم وكلّي ذنوب
بدوَّر في الجِنان ع الحور
فـ انا لاقيتها وعايز اتوب)

يا سيدنا الشيخ سؤال واحد
حلال صومي في وصف الناي
يا سيدنا الشيخ انا هايِم
ومش عارف أصومها ازاي؟!

حرف الكاف

بحبِّك كلمة بِترَيَّح لكن خايِف أقولهالِك
وشوقي في الغياب يقتِل
وانا خايِف أقول «هالِك»

وكيف حالِك؟
سَرقتي الصَبر من روحي
وخانّي الصَبر ف اتبعتَرت ف اوحالِك
ومين يعني اللي أوحى لِك بإني ضَعيف؟
أنا جايلكِ مجرد ضيف
انا بكدِب
ولو خَدني الكلام للصِدق
هقول اني بقيت مِلكِك
وشايف نفسي انا المالِك

وانا مالِك
حصاد صبرِك
في قدرِك إسمي كان مكتوب
صباح الخير على قلبِك
يا قَمَر الليل
ونور الشَمس
وهَمس الماضي والحاضر
على قلبي بتلاوةْ
حفص عن عاصم
بجس النَبض واتحَنّى
بنورِك ف اتحسِب مؤمِن
قوليلي بس كيف مأمَنش؟
أنا هأمَن

يا وَحي البَحر والمَرسي
قوليلي بس كيف أنسي؟
وفي عيونِك
بَشوف ألحان «بليغ حمدي»
تصيب قلبي ف تِتفَسَّر
موسيقى ولَحن
هَجيب م الماضي «بيتهوفِن»
وم الحاضِر «عُمَر خيرَت»
ونعمِل م الجمال مسرَح
ف يِترَقَّص عليه إسمِك
خُديني ف زفّة للجنة
وقولي اني بَليغ في الفَ
انا هتجَنّ
ومستني
أشوف منِّك حَصاد صَبري

ف قولي انّي سابق سِنّي
وانا هنسى وهبطّل اخاف..
«بحب» بقولها ورا إسمك
لكني أكيد منيش قاصِد
أشوفك واجي أقولهالِك
ف أقولها وانسى احُط الـ «كاف»

أقول لِك إيه ؟

أقول لِك أيه عشان ابقى؟
ورحمةْ نَبتتي الأولى على قلبي
ورحمةْ نَبتتي الأولى اللي لسه مجاتش
لاخلي الحب يشفع لِك
وهسمح لِك «تقيمي الحلقة في عروقي»
واراوِد نفسي عن كونِك
إمام مسجد لأفكاري

أقول لِك أيه؟
يدوم وصلِك , يزيد أصلِك
والاقي التوبة فوق رمشِك
فـ نتكحَّل من الحسنات
على السُنة اللي ساكناكي

ومين في الدنيا ينساكي
ده قلبي فـ حضرتِك ياما
يطوف حوالين رحاب صورتِك
من المَشرِق إلي الَمغرِب
كأنِّك كعبة للُعشاق

أقول لِك ايه؟ أنا مشتاق
ورافض سيرتي تبقى القهر في لسانِك
أدوم عاشق واكون رُقية لحُسادِك
واكون يوسِف في حضرةْ ستِّنا مَريم
انا قاصِد بإني أقول
مصيرنا نبقى سُتره لبعض
نغنّي ونكتب الأشعار
على صفحة من السماوات
نزلزِل كون لسابع أرض

أقول لِك أيه؟ ما حبك فرض
وانا الدرويش على الحضرة
بقول وبَسمّي بسم الله
طب احلف ليه ؟ أكيد عارفة
بعيد عنِّك بعيش معاناه
وبستَوطِن في جوف الشِعر
عشان احيي لذكرى سكنها جوف طينِك
في ضلعي اللي انكتب باسمِك على المِحراب
وصلى وصام في عِزّ خصام
عشان قررتوا تبقوا اصحاب

ورافِض فشله في المَضمون
فـ بيحاوِل يكون الإبن
ويستوطِن شعور الأم في دروبِك
فـ يبقى الأرض
وتبقي قيامة لميلادُه
فـ يبقى كفيف وواخد قرَض م الجنة

ويتمنى , يكون م الأنبيا و يسعى
عشان يوصَل جمال دربِك
فـ صلّي، وطوفي، واسعي، وصومي، واتجَلَي
عشان تبقي , أمل وحياة، وهمزةْ وصل إلى ربِك

أقول لِك أيه؟ أنا هسعى
هكون طيف النبي يوسِف في جوف البير
وغيبته عن النبي يَعقوب في لحظةْ إنهيار الخُلد
هكون اتنين
هكون أعمى بقلب بصير
واكون تايه في جوف البير
واسيب المعجزات تملى خانات الكون من الأفكار
واكون الحسنة والأذكار
واكون واصي واكون لِك بار
وايه يغنيني عن كوني
ماكونش الأب والجامع
واكون ساكت وما اوصفش فـ كلام مداريه
أقول لِك أيه؟!

ولأنها مِتفصَّلة

وكأنها مِتفصَّلة ..
تِشبه تماماً لـ النعيم
تِفرد ضلوعها على الحيطان
وتحَوِّش الصبر اللي باقي فـ ضِلَّها
وكلامها نَحت كأنُه وحي الأنبيا
حتى الصراط
بقى تحت تحصيلةْ خُطى من مَهرها
والضَيّ عابَر مِنَّها
وكأنه نور من ربنا
على كل نِن بينتفِض
من نار عيونها المُلهمة..
مابقتش عارف مين أنا؟!

دِلّيني يمكن ألحَقِك
واروي اليتيم حَق الشَبَع "حتى النُخاع "
مين شاف عيونِك لما جاع
وما نال منابُه من الدُنا ؟!

مين يوفي بالوعد فـ حضورها بتنصُرُه
وإن مَر عابِر ع الوجع، بتأوِلُه..
وكأنها وَحي المُنى "تفسير كلامي لربنا"
حتى اللي فاض م الأسئلة
بقى يشبِع الفرض اللي غاب
دِلّيني يمكن افسَرِك "مليون جواب"
مين فينا داب ومكفاهوش حق الأنا ؟
خطوات كعوبِك مُنصفة لـ حَق اللي فات
من غير ما يعرَف غُربته
الحَي أبقى فـ تُربته، وانا تُربتي إني أكون
عايش في قلبِك تحت تَصنيف القَدَر
ونعيش في دنيا بدين سليم
مايهمهوش مين احتَضَر..

الحَي أبقى بنُص قلب و ١٠٠ طريق
والمَيِّت أبقى ب ١٠٠ طريقة ودعوتين
حالِف بكونِك فَرض عين
فـ مفيش سبيل لـ الروحانية المُبهمة
تشغلني عن وَصف الجبين
من بين ساعات المَلحمة..

مابقتش عارف مين أنا ؟!
حتى الحروف مِتلخبطة
يمكن أكون م المُدعين
بس انتي كان حُبك يَمين
بيعَلّي سَهمِك في الخُطا
البورصة واقعة وقلبي خسران مليونين
طب اروح لُه فين ؟!
طالِبك لـ تحصيل الفروض والسَعي والرِزق الحلال
مش كل ما اسعى وتسبقيني باليمين
أسبق خُطاكي بـ الشَمال..
الشِعر في عشقِك حلال؟!

مين اللي قال سُكر الأحِبّة بيرتوي بنار الشيطان
مين اللي سابِك لـ الطوفان، ومكفاهوش حَق الغَرَق
قلبِك ده حبري على الورق
خايف أضُمُّه فـ يتمحي
واسهر واصيغ حُبك واعيد
دِلّيني يمكن ألحَقِك «وتكوني عيد»
تِقصَر مسافات البِلاد، ونكون بعيد عن أرضِنا
على أرض واقِع من جديد
بنفسَرُه، ونأوِّلُه
مين اللي داق طَعم الضَمير من أوِّلُه
ومسابش روحُه لـ مقْصلة؟
مين اللي طال حَق المُنى ولقاها من دعوةْ صلاة
واحتار ينافِق فرحِتُه
فـ لقاها وَحي من الإله «وكأنها مِتفصَّلة»

عزف النايات

والله لو عزف النايات
أرحم من اللي فـ قلبي كنت اشتاقتلِك
ورسمتلِك
ستين طريق
سرب اليمام يجمع عليه
فـ يطير يسبَّح للمَلِك
سامحيني مش هعرف أكون لِك يوم نبي
ولا هبقى زي الخِضر بزهَد في الحياة
وامنَع ظهور بعض الذنوب فـ اقتل صبي
واخْسِف سفينة عشان عبورها هيبقى إثم
مش هبقى خالص طوق نجاه
بس انتي فعلاً مَغفره

يااادي العطش
عمّال يِحوم
حوالين زِناد عقلي فـ تقتلني النجاه
والعقل يهمَد والمَدد يبعَث حياه
فـ ترُدي فيه ثمر الربيع
والله لو عزف النايات
أرحم من اللي فـ قلبي كنت اشتاقتلِك

أنا فيا خوف
يقتِل رُتوش الحلم فـ يفرَّع ظلام
مش شرط إني ف يوم خُذِلت
بس العطش
أهوَن كتير م الإنففصام
جرحي اللي خالي من الوَنَس
صبيتي فيه كل الحياه

انتي الوَنَس وانتي النَفَس
انتي الحصيلة المُبهجة على كون ما يعرف مدبحة
عطرِك صبي
عطرك صبي
رجعلي بصري عشان أشوف
في الكف صورتِك مسبحة
كان لي الشغف
في حصيلة تروي العقل فـ تنادي القُليب
يلمس في ذكرى عليها ختمِك ع الورق
رمشِك محبه تزيد خُطى آدم على صدر الحياه
فـ يجِسْ نَبع الأُمنيات
يرقُص بشوق الأُغنيات
على حلم أصبَح يوم نجاه
وحقيقة لطلوع النهار
على جِفْن سالِك لانهيار
غيَّر مسارُه على الملأ

واختار يقول آخر نبأ
آخر بيان
آخر قرار
كلمةْ بحبِّك وصف ساذِج ع الملأ
لغةْ العيون أرحم كتير م المُستباح
عقلي وقلبي شهود عَيان
شافوا التصادُم بين روحين
واختاروا يسيبولهم طريق
ويساندوا حلم لكل عين
ويسيبوا ع الكفين بريق
عالَم موازي لكل نوع
ويسيبوا ع الجبهات آثار
حب النَغَم في حدود خشوع

فـ هسيب رسالة فـ كل كون
مكتوب عليها من الشجون
لو كنتي قلب لكل حور
فـ هكون ف حُبِّك ١٠٠ يَسوع

باقي من وصالك ثانيتين

لسه اللي باقي من وصالِك ثانيتين!
بستسمَحِك
محتاج أشوف فيهم حياة
والمَح خطاوي القلب والعقل الرزين
والعشق يَبلُغ منتهاه

كان كل هدفي إني ألمحك
طايره بدون جناحات وريش
وكأن جنةْ ربنا قادره تنَزِّل معجزات
فـ تصيب تُراب الأرض فـ يفرَّع لُقا
وتطيب فروع القلب وتطبطب عليه

لو كان سؤالي إزاي و ليه؟
فـ هسيب في روحِك خطوتي
تلمَع عيونِك م الغزل
وتواجِه الجفن العَميق
فـ المَح في عينِك فرحتي

فـ بلاش تقولي أنا كنت طير
والقلب عاشق للجَدَل
على جبهة م الشمس استوى
طمعان في جنةْ ربنا
مسنود على كَفْ الهوى
(طفلٌ صغيرٌ إذ هوى..
يحبو على سهلِ الصراطِ و يَرتَعِش
إن ذاقَ طعمَ محبةٍ..
وينيرُ طوقَ العاشِقينَ ويَنتَعِش)

عيل شقي ساب الحياه
واستنى منك كلمة لبدايةْ الطريق
عيل برئ من تُهمِتك ومحبتِك زادِت خُطاه
(على عرشِ مِن ذهبِ المحبةِ يلمعُ
ويساندُ التقويمَ إن يروي الفؤاد)
شايف براءةْ خطوتِك
م الحيرة تعمل معجزات
صحى الهوى
واستنى يسمع من وصالِك غنوتين
معرِفش لِسَّه الغلطة فين
بس الحقيقة السامية
في المرة دي قَرَّر يبوح
معرِفش ينطق لاجل ضيق الأُمنيات
بس السبب:
إن اللي باقي من وصالِك ثانيتين!

إنتي العنيدة الملهمة
ولّا البعيدة الآمنة
وانا في المُحيط
والكون مجاز
سامحيني بس انا مش هنا

تحت توقيع الشغف

(محبتك غُفران)
قالها في لحظةْ إنفصام
واهو كف ايده بيعجن الأحلام رُطَب
عيل و صَفى من وَريدُه محبتِك
ينزف على لحن الربابة وينتشي صوت النايات
وانتي السما
طآله بلمعةْ حضرتِك من بين فروق البوابات
والليل مخاصم وحدتِك
ومحبتِك جابت سكات

طوق المُنى بقى تحت توقيع الشغف
تشهد عليا الأرصِفة
إنّي بكون سكران في ليل العاشِقين
هايم وبشحت حب وبوزَّع ندى
(انتي المُنى
وحصيلةْ العشرين سنة
على كف أيد صلبة ومنقوشة بحجر)

قالها في لحظة من الشجن
وبكَف ايدُه بيزرع الحب الوَفي
من بين ضلوع الأمنيات
والجبهة تِعرَق م الأمل
(مَن ذا الذي قالَ الهَوَىٰ
يَحبو على جبلِ الجحيم كأنهُ
نارٌ تذيبُ العَابِرِينَ إلي العَدم)

انا أيدي موطِن للوجع
وبتنتشي
والليل مواسي لحضرتِك
وكأنك انتي من القمر
وانا كنت زيك من سنة
أنا كنت فين؟
انا كنت طفل بعدَّي بُعد الناس
وافارق
واختلف

عَيِّل عَجَب
لمعةْ عينيه
موطِن لأحلام الشباب اليائسة
وانتي الأمل

انتي المَطَر
من بعد عشرين خطوة في سنينُه العِجاف
بيسابقوا واحد مستقيم
أملُه النجاه

يفرح إذا زرعوا الورود
واتنبتوا
أملُه يوزع ضحكتين
أملُه يكون أب وحبيب
أو بين وبين
أملُه يطوف بيكي ويكون عشرةْ سنين
ويشوف في عينك
فرحه الأم اللي ولدِت
واما شافِت إبنها سَمِّت «ياسين»

عذبٌ فُرات

قلبي اللي سارح في الغيوم ـ عَمَّال يهيم ـ
وانا بستحي أخْطَف لي نظرة على الجمال
فـ قوام قوام.. أكشِف بواقي سُترتي
وأَتوِّج الحب اللي باقي في الزحام

معرَفش ليه بَهوى السهر
في بلاد ما تِهوى العاشِقين
طايف على أرض الإله
مستني نور سيدنا الحسين
واوهِب لُه نفسي فـ وقتها
عبدٌ مُطيع
وأكلِّمُه عن وحدتي و لمعةْ عينيا

لما اشوف «سِر الجمال»
علي أرض مَدين بالخِمار
وابدُر بواقي الشوق في سلةْ قلبها
أو اكون لها «عذبٌ فُرات»
تشرب لحد ما تنتشي
شوق اللي سارح في الغيوم
وأميل بروحي على الصِراط
وابلُغ مقامي فـ أرضها
نرقص سوا على نِن عين الشمس
فـ نطَفّي الحريق

«كُنّا و ما زِلنا هُنا»
على أرض مفروشة بورود
مفيهاش خريف
«أرض الإله»
على بور فؤادي انا برتوي
من نَسْل « قيس « جوا النصوص

يا السرمدية القلب ناوليني الربيع
دوسي على زناد السلام
علشان أكون لِك وقتها
شاهد عَيان، شبه الملاك
بيوصَّل الوَحي البرئ
من غير شهادةْ زور على حد السيوف
الأرض بور وانا كُلّي خوف
ندبَل فـ نبقى فـ وحيها «مِلحٌ أجاج»

وما كان لِنا حق إننا ـ نلبِس حَرير ـ
ولا دوقنا شوق الطير على جناح اليَمام
فـ تعالي نحضُن بَعض و نسمّي بضَمير
وساعتها هيكون الوداع مِن غير سَلام!

انا وانتي على حافة من الجنة
ومفيش أباليس
تِزور الجنة وتناضِل
غير اما يكون واقِعها الأرض
اقول لِك ايه ؟
أكيد عاجِز عن التَعبير
مليش ولا فُرصة حتى اختار
أخاف تتحَطي في مُقارنة مع العالم
ف اشوفِك دنيا ع الدنيا
ف اسيب الدنيا واحتَلِّك «بدون أعذار»

فرض ومناسك

شوفتِك ضحكت وقلبي قام صلى
ومن النهاردة بقول: انا لَبّيت
مِن مات فـ عشقِك عاش وما اتخلى
وهعيش اصونِك لو بقيتي البيت

مش سهل خالص أوصفك آية
لَبّي النِدا وانا هبقى مِلك الشوق
صبيلي كاس الحب في حكاية
وانا سُكري فيكي يهِز كل شروق

هسكر وهسكر وافتعل ثورة
صُبّيلي سُكَّر هلمَحِك وامشي
قال المُناضِل لما دار دورة
ضُمّيلي نور التوبه فوق رمشي
ورصاصه جات على عينه ما اتخلّى
لهفة عيونك حُضن كسر ضلوع
من نار عينيكي الكحل قام خبط
على قلب عافر لما مات م الجوع

نظرات عيونِك وحي م الفَضّة
مش سهل خالص أوصِف الخَضّة
جايز أكون لَبّيت وانا عاصي
ويا ريت بشوقِك قلبي يتوضى

فرض ومناسِك مش كمال سُنّة
لَبّيت وماسِك في الجمال هَنّة
إزاي حماسِك ينصفِك روحي
وازاي وداني توصفِك رَنّة؟

من طرف عينِك بدخل الجَنّة
فـ ما بالك انتي لو رميتي النظر
محتار في ليلك بس بتولى
إزاي احبك بعد غض البصر؟

كسر الضلوع مش بامتلاك أحضان
لَبّي الندا وانا هبقى شوق وحنان
وطوفان بيغسل كل مَن في الأرض
علشان يسيبك وصف لـ الأوطان

هل كان لازمني شيطان يكون مُخلِص
علشان اجيبك م السما لـ الأرض؟
محتار عشان مقطمتِش التفاح
طول ما انتي حور
هجهز واصون الفرض

إزاي أسِدّ العين عن الحسادُ؟
صعب السَداد، وانا لسه واخد قَرض..!!!

في مسيرةْ الهيدفون

النهاردة
وحي مش مذهَب بنتَّبِعُه وخلاص
راسم طريقي مسافة كيلو وبرتجِل
سِر الحياة في الميكروباص
قبل الوصول
حاطط في ودني السماعات
بسمع «مسار» بين «فا» و «صول»
وف أيدي سيره بترتِعش
علشان تنول، نعمة ورضا
نازل محطة من الحياة
وانا روحي حاطه على الطريق
بستسمحك يجري الزمن

مش كانوا خمسة ازاي وانا
واقِف سنين
في مسيرةْ الهيدفون
بتابِع مشيتك
وقت الوصول للمُنتهى وِقِف المَسار
والكل سايِر إلا انا
ـ تعرَف تعِد لكام سنة ؟
عيني في عينها وبرتجِل طعم السكوت
ف بقيت بلخبَط في الكلام
وبقيت بَفوت
ماشي وتايه ف العينين
أنا مين وفين؟
هوصل لأيه؟
معرفش، لكن وقتها
حسيت بـ اني بقيت بخير

انا كنت خايف م الغلَط
بس الغلط ملهوش مكان
والحب أعظم إنتِصار لو يوم هنزهَد نُطقها
كلمةْ بَحبِك أو بَحبَك في الكلام
سهلة وبتعزِل كل شئ
م الحب أو م المُسكرات

سامِع أذان.. سامِع أذان
دي إشارة إنِّك سَطوتي
وانا قوِتي إني أشوف
في عينيكي طعم الإبتِهال

فات الأذان، والوقت فات
والنظرة تستَهلِك ساعات
في مَسيرةْ الهيدفون
بتابِع مَشيتِك

ماشي وسايب لِك قلبي بين كُل القلوب
مالِك، ومُلك، وسَطوته
انُه يغيَّر كل شئ حتى الفُتات

سايبُك و في عينيكي الأمل
ماشي وبحلم كُل يوم
اني مَصيري هلمَحك
صُدفة وانا نازل غَلَط مترو «السادات»

(رصيف الفراق)

كفايةْ نوم

طال الوصال بيني وبين الموت
عيني فـ غيابِك تتقلِب لتابوت
مش عايز افتَّح ملقاكيش جمبي
فـ بقيت بهاب الصورة
من غير صوت
ساعتين وانا محتار ما بين أمرين
اصحى وانام؟ ولّا انام واصحى؟
جايِز فـ غمضةْ عين أكون اتنين
واحد فـ حصة
التاني فـ الفُسحة
أبقى أنهي فيهم؟ قولي متخبيش
كل الثواني في الغياب تتمَطّ
اصحى وانام واصحى واشوف الوقت

ألقى الساعات بالصدفة وضع ثبات
فـ احتار في غيبتِك وانسى كيف العَد
خبيتي روحي ازاي؟
خايف من الإعصار
كيفِك وكيف النوم؟ شايفِك وانا محتار
شايفِك وانا مغمَّض , وبدون ما انا أختار
ربي وَهَبلي بصيرة اشوف الغَدّ
القلب مؤمن كيف وانا مُرتد
وكفِرت عمداً باعتياد النوم
فـ بقيت ببغيب واصحى
واغيب واصحى
وكأن غيبتك كات كفايةْ نوم
هتفوقي إمتى تردي فيا الروح؟
بحتار في غيبتِك بس انا مخَبّي
طال الوصال بيني وبين الموت
خايف افتَّح ملقاكيش جمبي
خايف أشوف الصورة من غير صوت
سامحيني خايف بس مش ذنبي!

يوم لما قالت:
ـ كُل شئ قسمة
فكرتها قسمة ونصيب
أتاريها قسمة في العدد
وانا جاي قاصِد حسبتِك
ومليش مناب

رقصة في حوش المدرسة

(مفتتح)

لسه اللي باقي من وصالِك دمعتين..
مقدرش الوم طراطيف صوابعي عشان بترعِش وقتها
حيره وقلق، وكأني قاصد أكون صبي
قاعد في حوش المدرسة
مستني رنّات الجرس وهينطلق للبيت قوام
مقدرش الوم وقت القدر
مقدرش الوم حتى المطر ـ وقت الدُعا ـ
لو كان دُعايا وقتها مش مُستجاب
عيِّل ومؤمن بالنصيب، مؤمن أوي
مؤمن لدرجةْ إنه سابِك
جاله أعراض انسحاب..

(النص)

عيل شقي..
والحيرة إنك تعرفي معنى الشقى
معنى اني اكون مسئول وانا
قاعد بَنفَّض في التراب من فوق حروف المريلة
لادِدْ عليكي الواد بقلبُه المُنطَلِق
لتكوني مِرسال الدُعا أو عود لعُقدُه المُنفَرِط
أو تسمحي تمنّي على أرضُه المريضة بطلّتِك
وتقومي نازعة بطرف فُستانِك بواقي محبتِك
يِرجَع ساعتها من المرض
عيِّل شقي زي العيال
الحب طالِق قسوتُه
صَمِّم يكون داير على أرض الصحاري بطلّتُه
يزرع ويلقى نبتتُه حبه ورق وكلام تقيل
زي ابتِهال الفجر في وقت الدُعا
بس الخطايا فـ صُبحها كانت مصير..

لسه اللي باقي من وصالِك دمعتين!
نزلوا بحرقةْ آدمي
واتاريه بيترجى النَصيب يمسَح على قلبُه الضَرير
كان نفسي اكون لِك ثَورجي
بس الهتاف، ناقص كتير
كان نفسي أبقى أعْجَمي علشان مدوقش فـ غُربتِك
ليلتين عِجاف.. من بين قوسين:
(آخر ساعات قبل المَصير)
كان نفسي اكون لِك إبن في وقت التَعَب
يمسَح على كفِك ويستنى الحصاد
كان نفسي اكون
انا لسه نفسي أكون سَوي
واستني اشوف المعجزة تِهوى المراد
وتحصلِك، من قبل ما يَهوى القدر بسنين عِجاف
الجاي شئ هنغيَّرُه
بس القدر في كتاب حَبيبِك ربنا
مَكتوب بـ جاف..

لسه اللي باقي من وصالِك دمعتين!
قالت: «ومَن يَهوى القَدَر»
عيِّل غبي
طمعان فـ جنةْ ربنا
ويقينُه غَربِل من هزايمُه محبتِك
علشان يشوف الصورة أزهى للحياة
ويشوف مصيرُه فـ كل ألواح الخشب
حبةْ شروخ
ويشوف فـ حزنُه مرارةْ الليل السَمِج
ويعود ويوعِد ربنا
انه مصيُره هيبقى مؤمن بالهُدى
وانه هيزهَد وحدتُه
أوِّل ما يسمع صوت صاروخ..

قالت: «ومَن يَهوى القَدَر»
خايف يشوفِك دمعتُه
حظُّه اللي جاي في المُنتصف
حبه فُرص متبعتَرين

أول ما ييجي الوقت يسعى عشان يفوق
يلقى الأوان فايت عليه
حرف الألِف
يندم على هدر الفرص
والحبْكة في إنتاج ليالي تبعترُه
يصْبَح يلاقي الحزن فاير وانكشف

لسه اللي باقي من الوِصال أربع حروف!
الميم بدايةْ إنحراف
والسين مكان حرف الألِف
والقفلة دَرب من السكون
والباقي حرف بيرتَجِف
علشان ينول زُهد الظنون
ويسيب مجازُه عشان ثبات
صورتي قُصادِك ع الملأ
إنسان سَوي مش مُنحَرِف!

وقت القدر يعمى البصر
وكأننا مسافات
بنتعشِم فينا ساعات
وساعات بنختَلِف
بس الفراق مش قدر
ولا حكمةْ اللي استاء
وانا كنت فعلاً بطل
في اللحظة دي برتَجِف!

ملكة سبأ

قلبي البشوش
إحتار يشوف عينك بتعزف دقِّتُه
أو غمضة العين في اللقا وحضن الرموش
أنا صوفي يمكن.. وانتي أكرم م الكرم
لو قلبي عابر ع الصراط ف انتي الحرم
وانا قلبي عاش عشرين سنة مش محترم
والرب صان دعوة صبي « متصُديهوش «

الدعوة طالت وقتها قام الصبي
سبح وقال: من ذا الذي يهوى اللجوء
لـ عيون صبية بتقتله ؟!

عابر بعدي لِك طريق المستحيل
من فوق صراطنا المستقيم
متزقينيش
قلبي اتشوى
من نار عيونك واستوى
محتاج اضمك ضمه تفضل ثانيتين
غمضت عين
فتحت عين
ولاقيتني حاضن في الهوا!

حضن الرموش مبقاش يجيب
غير دمع طالل في المدى
محتاج ادوق شهد الندى
يعقوب ولكن في الفضا
غمض عيونه مفتحتش
فتح عيونه مغمضتش

ضَلِّت طريقه عن الهُدى!
فاق الصبي من غفلته
ثُمَّ اهتدى
سَبَّح بروحه من الخرس
لو سألته: عن دمعة نزلت في الصلاة
من دعوة صادقة فـ وقتها
هيقول لها:
مجذوبه روحه لـ سيرة المدنه الحرام
مع صوت خشوعها في القيام
وكأنها ملكة سبأ
في زمان مبيساعش إلا جان م الفاتنات

عدت بروحها على الصراط ثم استَوِت
وفـ لحظة صارت في النعيم
أدركت فعلاً وقتها إن الملايكة اتنكرت
في الوقت ده رقص الشيطان

كان عزرائيل هَمّ بجميع الكائنات
وساعتها لما سألت ربي عن اللي فات
شوفت السفينة بتنتشي ف دمعي اللي مات
وساعتها أدركت انه كان «وقت الطوفان»

عاجبك كده؟

ميِّت ما بين المُعجزة، والمُعضلة
إزاي أكون عايش في نَبْع الأسئلة
واهتف بواقي الصبر في طلوع النهار
فـ ارحَم زِمام الأكفِنة
حاضِر ما بين ثَمَر الربيع وخريف موازي لكل لون
إزاي يكون حُبِّك جنون وانتي العفيفة الفاضِلة؟
سامحيني مش هعرف أكون
إزّاي أكون؟!
وانا جسمي ميِّت بين شروق الأمنيات
جسمي اللي ميت من آثار كدمات عروق القلب
بقى رافض يعيش

إزاي أحبِّك من مفيش؟!
مبقاش فيه بينّا طريق وِصال
الحل هو الإعتزال، والإبتِذال، والإختِزال
الحل هو اني المَحِك فـ أداري وشّي عشان حضور
حوا على بلوغ الدلال
في الماضي كنت أنا بلمَحِك،
وبداري وشي من الكسوف
أنا كنت خايف م الجمال..
مبقتش عارف اعيش سوي..
مبقتش عارف إنّي اعيش
ولا قادر اوصِف حِكمتِك
واسرح واقول متهزونيش
قلبي اللي كان مليان شقى
أصبح مخازِن للمفيش
إزاي يكون طَبعي النبيل
في دليل بواقي الأفئِدة

وانحَت في أشعارِك رُطَب
فـ تشلّي جوف الأورِدة
عايش وميت بين حصار
الزحمة في طلوع النهار
والجسم سالِك لانهيار
والموت مَسار
عاجبِك كده ؟

وانتي يا حوا تعالي نحضُن بعضنا
وقت الوداع قرَّب ومش هنكون سوا
تجري السنين والعُمر يجري بعُمرنا
والصدفة تجمَع بينّا مرّه في السنة

الصورة باهتة

إزاي تكوني نهار في أيدك شمس
وحياتي عتمة بدون ظلام الليل ؟
كلمةْ بحبك حتى لو بالهمس
تشبِع خلايا الجرح بالتفاصيل

عايم في بُكرة بدور مدار الأمس
ويقيني شَح من اللي شوفته يقين
مانيكان في سيرتِك مش بحب اللمس
وحياتي ليكي بشوفها في الفتارين

مجذوبه روحي لـ كُل كان لو كان
وحياتي رايحة ما بين صلاة ودخان
جايز تجِس النَبض م العنوان
في اللامكان بلمحني لسه جنين

الصورة باهتة وكِترت العناوين
وحياتي صورة راسمها ألف جبين
فـ إزاي نكون انا وانتي مش عارفين
إن اللي فات مش سيرة للإنسان؟

الثورة ثورة في عشقي للميادين
حُبك رصاصة في سيرة التأبين
ازاي أجيلِك فرض من غير عين
تشوفيني رسمة «شحيحة الدوبان»؟!

ناوليني كاس

«رمشك محبة تزيد خُطى آدم على صدر الحياة»
قالها في لحظة كأنها صدق الوعود
وكأنُّه طال الأمنيات
والعشق بالِغ مُنتهاه

ناوليني كاس
وسيبيني افَضفَض بالكلام
وقت اما بيصيبني السَخَط
بتجَلّى في حدود جنّتِك
واسمع كلام المُغرمين

يمكن ماكونتش وقتها عَرِّيف أوي
لكن «إذا حَضَرَ الهَوى»
ببقى إمام العاشِقين
ناوليني كاس
فاض الهوى
بالله عليكي ما تهجُري
واروي فـ جُدور كل الجناين والورود
أنا كنت قبلِك أرض بور
واما جناحِك ضَلِّل القلب بحنانِك وانتصر
أصبحت أصلَح أرض تزرَع حُبنا

مملُكش منِّك غير غُنا
وبواقي من سرِّك ونورِك والحصاد
حتى الرَمَاد إذا كان حصيلةْ حُبنا
فـ هكون معاهِد ربنا
إنّي أسيب السِر للسماوات واكون
مُلهم لكل العابِرِين على برِّنا

مؤمن أوي
مؤمن وراضي بـ البَلا
مؤمن
طُلِّي عليا برحمِتِك «هأمَن»
وارحَم بواقي الصبر في الجايين

ناوليني كاس من خمرتِك
ثُم ارحلي
أو شَغَّلي سورةْ «ياسين»
بالله عليكي ما ترحلي يا ام الورود
واقف على أعتاب جِنان صدق الوعود
بتجَلّى في حضور الملايكة على الطريق
والطير رَفيق
طاير يسبَّح في السما
لما لقى كفِّك رَقيق
وطريق بيرسم خَطوتِك بحروف دهب

بيساع براح كل القلوب
مهما تضيق / مهما تلين
ناوليني كاس من خمرتِك
ثم ارحلي
ساعتين تلاته وهبقى كافِر بالروتين!

بارعة في التمثيل

مِن ييجي شهر ونُص

كنت اعمى ماشى وببتِهل ضِلّ الطَريق
قبل اما اراجع نفسي مِن كُتر الجُحود
دلوقتى مش عارف أكَمِّل ولّا لأ
أنا قلبي آيل للصعود ..

الحزن طايِف في اللُّقا بعدي
وانا قلبى ليكى كالنيون قايد
قبل اما اشوفِك كنت على وعدي
دلوقتي برجع الوم، وأيه فايد؟
دلوقتي بتمايل على الحَسْرة
مش لاقي ضَمّه فـ برتوي بكَسره

قالوا زمان ـ إحنا كده الشُعَرا ـ
بِنصَنَّف الأحزان كما الأَسْري
بيني وبينِك شَطر كان ضايع
وانتي العنيدة ماشية ع التَشكيل
تبت يدا مِن صَنَّف الصايع
وظَّف لُه جوف الأرض مَيِّةْ نيل
إنتي معايا بس انا لوحدي
عارفِك وشايفِك بارعة فـ التمثيل!

جايِز يكون الحزن مش فارِق
والوقت أنشف بين رحايا الروح
صعب المجاز يوصِف عَليل فارِق
ويكون مجازاً بين قوسين: (مجروح)

نهايات السّتا

الساعة «سبعة ونُص» بَصْبَح بالمطر
بدعي يا رب أصعَب على قلب انتهي
لو كنت ميِّت قبل صدمة من القدر
جايز يكون القلب مات من وقتها

العقل.. محروم م البصر
والقلب في ضلَ السكات
فنجان قديم كان فـ العَزا
صَبّ الجروح للناس وبات
واما اتركن ـ رتِّل وجع ـ
واصبح مرافِق للّي مات

الصُدفة كانت فـ الشتا
والفُرقه كانت فـ الشتا
والقلب يبرد فـ الشتا
والجرح يكبر فـ الشتا
وكأنه كان فصل الوجع
والموت لكل الأفئدة

الناس خطاوي و اللُّقا قُربان
لازم تدوق الجرح ايه معناه

مش كنتي قولتي إن انا غلطان
انا كنت تايه وسط ١٠٠ معاناه

آخر مقابلة ما بيننا ع القُضبان
كانت كجملةْ «البقاء لله»

مش كنتي سبتي المَرسى للذِكرى
كان كل وعد كبيرنا أوي ننساه

المطره جايز تنعِش الباقي
هل كان يجوز غرقي مع فراقي
عايِم في بحر من الأمل بغرَق
ومفيش طريق يكشف لي أي نجاه

طوبى لكل العاشِقين فينا
طوبى لحلمي لو داريتُه فـ يوم
جايز نودَّع نفسِنا فـ رحلة
ونشوف صورنا لوحدنا فـ ألبوم
شاء الزهايمر ينتشي فـ عقلي
وكابوس يراوِد رحلتي للنوم
واصحى والاقي اللي اتحَكى عنِّك
مصدر هلاوِس حلم مش مَفهوم!

آسف يا حوا

قالوا في عُرف المجتمع
إن الفضيلة بتستَخَبى فـ نَظرِتك
وانا بستحي أنظُر لهذا الوحي
فـ اتعجب واقول:
«يا مَن هواه»
هل لي سواكِ حبيبتي؟
ماذا عن الأنظارِ إذ قالت مجازاً
«هيتَ لَك»
وجوابُ قلبي حينها:
«قلبٌ مُصاب»
هل لي سواكِ حبيبتي؟

أنا بنتعي وعمال أدادي فـ حَضرتِك
جاي لِك وبحسب كل خطوة سلكتها
وفـ أيدي سبحة كأنها
بوصلة بتخلَق فيّا شوفي لقبلتِك
ومفيش في طيني خصوبة تشبِه رِقّتِك
ولا فيا طين
فـ سلكت دَربي برغبةْ المشتاق وانا
قاعد بتَمتِم بالكلام
وبقول في سِرّي اني اتنسيت
في طريق بلاد العابِرين
هل لي سواكِ حبيبتي؟

يوم فُرقِنك
ساعةْ حسابي على الملأ
من بين قوسين (قبل الوداع)
أنا شوفت خوف الدنيا كلُّه فـ نظرتِك

وكأني كنت فـ وقتها
عامِل نظافة بيرتعِش حيرة وقلق
قبل اجتِماع
وكأن زاد الحزن فايِض ع المَشاع
والجبهة نزِّت وقتها أسيال مطر
كلمةْ بحبِّك قولتها طالعة بدموع
وكأني رافع راسي مستَنّي القدر
يحكُم عليا الموت واكون لِك وقتها
مصلوب ومَيِّت بين حدود ضرب النِبَل
مصلوب على روحِك ومش بشبِه «يَسوع»

قبل النهاية ما تبتدي ضُمّي القِبَل
واروي فـ جدور العاِشقين
حُب ومودّة وتكمِلة
يمكن مكملناش عشان
إبن المجاز والتشبيهات

لايق عليه توب الحَنين
ما يليق عليه الكعبَلة
عابر في كون الموعودين
ومكفاهوش البهدلة
هل لي سواكِ حبيبتي؟
هل لي سواك؟
جاي لَك يا رب وبنتعي
أملي الهلاك
«أستغفر الله العظيم»
أملي الحياة
بس الحياة إزاي تُعاش
لو دار شقاء من غير ملاك
هل لي سواك؟
ضلعي يا رب بيرتجف
وانا طيني خصبة و كُلّي شوق
تخلَق لي حوا من جديد

قبل الضلوع ما تكون سراب
«أستغفر الله العظيم»
أنا ليه بالغت وقولت طين؟
آسف يا رب عشان نسيت
آسف يا حوا بقيت تُراب!

قبل الرسالة ما تنتهي
(إطوي القدر)
سيبي البواقي تضُم حاجة لفرحِنا
سيبي اللي يعشق قبل ما يقرا الخبر
يشبَع ويحضُن كل شئ من يأسِنا

كل المجالس مُبهمة

ساعةْ حلول العصر بتعَجِّل بخطوة عشان أشوط
كَمّ الحَنين والسيرة لو عُرقةْ جبين
فـ طبيعي إنّي فـ مَلحمة
ومفيش مطر
هيفيض عشان يروي السُبُل
كل المفارِق مُلهمة
كل المجالِس مُبهمة

بيني وبينك مِتر فايض م الجحيم
لو كنت بشبِه لابراهيم
كان وقتها سهل المرور
ومنيش نبي علشان اشوف

حبل الأماني فـ معجزات
ومنيش رسول
بس انتي وحي بيلتِزِم
بعض الآيات
حان الآن: موعِد أذان
بعض المودّة في انكسار
الوقت ده مش وقت خوف
دي حرب بالأنظار
وانا مش بنَظَّر بس مؤمن بالهُدى
في سبيل رجوع الإنتظار
دي حرب بالأنظار

فاشِل في صيغةْ إني اواجهِك ع الملأ
فـ طبيعي رافِض قسمتِك في الإنتِصار

الوحي نازِل ينتِفِض
وانتي العرق في سبيل زوال المَعصية
حبِّك هُدى
حبِّك جَحيم
لو كنتي قُرب فـ هبتدي أبعد واعيد المسألة
لو كنتي بُعد فـ ههتدي
وهعيد صياغتي عشان أقول:
كل المجالس مُبهمة

إنتي السما
وانا كنت أرض فـ مش هشوف
وهنول وصالِك جوا حيطةْ مأذنة
مش عارف اعبُر في اللا شئ
وإن كنت أرض

فـ مفيش في أيدي سلِّمة
تلهمني اغيَّر نظرتي
فـ اطلعها اشوف سابِع سما
فـ سيبيني اغيَّر نظرتك
وأعيد قناعتِك بالمجاز
كل المفارِق مُلهمة
كل المجالِس مُبهمة..

(رصيف الإنتظار)

رقصة على وادي الشعور

رقصة على وادي الشعور
حبةْ مشاِعر جوا مني ملخبطة
يمكن ألم، يمكن ندم، يمكن جراح
ـ طب واللي راح؟
ـ زعلان عليه
ـ طبْطّب عليه بالشخبطة

حبةْ قصايد متشافوش
من باب عدو العابِرين
لو يوم غَزيت وسط الحشا
إسمع كلام المُرسَلين
منتاش نبي

ولا كنت موسي فـ وسط بَدو من اليَهود
إطمَع وعيش ـ إطمَع أوي
خليك طَموح
من بين دروب المَفتُونين
واسمع، وصلّي، واستقيم
مش كل مِن شافك غبي
ماشي فـ صراطه المُستقيم

رقصة على وادي الشعور
شطبوا علينا بشخبطة
إنوي السكوت علشان تعيش
صوتَك يجيبلَك مرمطة
مُتلازمةْ الحرب أبتدت
مات السلام بين الجميع
مات النبي
فـ الحق كان
إن احنا كنّا مُدَّعين
ومفيش لزوم للعيش كمان

صعبة الحياة لو بين عدم
إمتى نفوق من غير بلاء
إمتى نفوق من غير ندم
توب التصالُح كبرياء..

رقصة على وادي الشعور
إفرِد جناحك يا بطل
شاء القدر يعمي البصر
وينبأك إنَّك مريض
ويتوهك زي المطر
وتكون كما سالِب هَجين
وتعيش حياتَك في الخطر
انت المريض؟ انت المريض
فين المريض؟ مُضّطَر
مش لاقي غير رجليه
طاير ما يلقي البَر
جاني ومجني عليه

شاف مُعجزة بعنيه
وِسط الجُموع متشالش
واصِل مَهَبّ الريح
آيل ولسه مقالش؟
سبب الوفاة إنُّه
وسط الضَريح مدفنش
ساب المقام للضيف
صلى ولسه مقامش..

ساب المقام وحدُه
ساب البُكا للضيف
والحُر مات وماصامش
صابُه في قلبه نزيف
سأل الإله قال لُه
إزاي نعيش في الزيف
بس السؤال يمكن
مين لسه قلبه نضيف

مين كان بيحلم زور؟
مين كان عليه الدور؟
قام ساب وداع للظُلم
والحق بان للنور..

سبب الوفاة: الرمي جوّه التهلكة
والجوع لـ شخص يداوي روحه ويسمعه
كان مين بيسمع منُّه مين بيودعه؟!
كان نقص حاد بينه وبين كل البشر
الكل ساب الأيد فـ دنيا من الحجر
واما القدر خيب ظنون كل البشر
خيبله ظنه كمان وموتله الأمل..

في عز حر الأرصفة

النوم ونَيس الوحدة في دنيا الخشوع
إضرب فـ مرماهُم قنابِل للسكوت
واستني صدمة من الجفا
وامنع ترانيم الصمود
واسلُك أزِقّه مُهمشة
وانبح وقول: بقى ليا صوت
هتلاقي فرق بيشبُكَك
في دنيا زي المصيدة
الخيط كلام.. والناس نيِّام
والرغي بيجيب مرمطة
والوحدة مسلَك للعزيز
وعزيزنا كان صادمُه الجفا
بعد الفراق قرر يعود

ليل العزيز بقى فيه دفى
والشَمس مَصْرع للمُقيم
في عِزّ حَر الأرصِفة
يسلك برجله الكام طريق
وما يلقى حاجة مُنصفة
فيموت في قلبه الإنشغال
ويلاقي روحه بتنطفي.. يِصبح صنم
مع كل ضربة شمس روحه بتختفي

والليل ونيسه فـ الزحام
والنوم عزيز فـ الإنتقام
أكبر فرص للإنتحار
كانت في عز الإنهزام
كات روحه خام
ساب الوداع
والروح طَفِت
والناس نيِّام!

هيحزموك

هيحزِّموك ويرقصوك ؛ فتقولُّهُم
أنا مين وفين؟!
هيردّوا: بين صحرا القلوب
سارح فـ دنيا من العدم
فترد: طب وانا ذنبي ايه؟!
هيردّوا: كان قلبك عليل
آيل لجرحه فـ انهزم

قلبك بيبكي الليل سطور
والحزن واقف بيك طابور
والجرح قرر يتسكن
حجزك فـ دنيا من السجون

القلب كان «فرعون قديم»
والوعد غير كل اللي فات
ساب الولد قلبه قتيل
واللي باقيله فـ حلمه مات
الشمس عايزة تحضنك
حضن الوداع قبل الفراق
يا هتتحرق.. يا هتتحرق
ومفيش مع الشمس اتفاق
انت اللي لازم تعترف
ان اللقا بقى فيه جفاء
حبل الأمل بقى مُنقَطِع
لازم تنول م القلب داء

لما العقول دي بتَنفَتِح
م السجن فـ المخ الصنم
بتشوف وداع القلب زين

والحكمة كات خيط واتلضم
فين الوداع ؟ قال لك خلاص
كان فيه وداع بقى فيه فراق
الوعد حُر ودين عليك
ترياق حياتك م الوفاء

هتقولُّهُم: هو احنا مين؟
فين الوعود؟ فين الولاء؟!

فـ يحزِّموك ويرقصوك ؛ فتقولُّهُم
أنا مين وفين؟!
فيردّوا: بين صحرا القلوب
سارح فـ دنيا من العدم
فترد: طب وانا ذنبي أيه؟!

مش عايز ابكي في القصايد شِعر

داقِت عينيّا من البحور غيره

تهيؤات

في المنام
لَبّاني طيف
وعنيا دفتر أسئلة
مين اللي قال اني ابن موت؟

دكان بعيد
شايفُه بعنيا كأني طاير بالزمن
ماشي فـ غرام البنكنوت

لسه الأغاني ممكنة؟
واللّا الجروح
أهوَن على حَرف التابوت؟!
ساب لي الغريب جوابات كتير

لكن ناقصها الترجمة
ورزانة الحرف الأخير
في قلوب بتعزِف سَلطنة
ساب لي الغريب كل الغريب
ساب لي طلاسِم مُلهمة

مش عارف اوصل للحلول
ومفيش في وقتي غير اني اقول
لِسّاني طفل بودَّعِك

مش همنَعِك
تسيبيني اشوفِك من بعيد
خوفت بعيون دُكان قديم
يشبِه لقصةْ حبنا
مين اللي قال اني ابن موت؟
لسه الأغاني مُمكِنة

ماشي فـ غرام البنكنوت
وعنيا دايرة مع الزمن
بستسمَحِك
تسيبيلي حفنة من الضياع
مشتاق لحبةْ ونونة
وناقصني جزء من التَمَن

مش عايز اهرب لـ اللي فات
والضُم خيوط المُمكنات
واصحى على توبي الجديد
مجنون عايشها تهيؤات!!

عالم من جديد

كلمةْ بحبِّك وقتها
تشبه لـ ضوء الشمس فـ الليل الغَميق
مبقاش يليق اني احضُنِك
واروي تُرابي جوه حُضنِك م البارود
أو احس اني مليش حدود
مُحتلّ من كل الجِهات

انا مش مُحاصَر إلا بيكي وبالخطر
ومفيش مطر
هيبِلّ ريقي ف نكستي
أو نكستِك
لو تعرفي

أنا كنت حالِف لاخسرِك
بس القدر ضِدّي وحالِف يبسطك!!
لمّي الضفاير واهربي
انا جوه قلبي موسيقى تشبِه للحروب
بعزِف قنابِل وانزِف الكَسر برُصاص
«لمّا النَسيم
بيعَدّي بين
شَعرِك
حبيبتي
بسمعُه
بيقول: خلاص»
مبينطفيش
ولا يهتف السِلم الجبان

خَصرِك ميدان ما يساع غير اني أحضُنِك
وأموت شهيد
مَيِّت بطالِب بالحُقوق
لِمّي العبيد وسيبيني اصون بَطن الوَطَن
أو رُبَّما أنسى الوطن
وابنيلي عالَم من جديد!!

يسوع جديد

رِجلي إتهَرِت م الكَعبلة فـ رِجل النصيب
وبقيت بخيب
وبقيت بغيب
واكتب عن الثَورة اللي قامِت فـ الدماغ
مَتهِزّونيش
مَتهِزّونيش
بالله عليكوا إن شوفتوا قلبي
صدفه في الشارِع وِلِع
فسيبوه يموت

أنا هقرا سورة العُنكُبوت
واهتف قصاد الكَهف واستنى الفرج
قلبي إن خرج م البير وماشي إستعجلوه
الحُكم فاضل لُه أوان

يا تكفنوه
يا سيبوه يعيش
يَتلو علي الناس القصص
يِسمع حكاوي المُرسَلين
يِرمي القلم على كوم ورق
فـ يضاجِع البحر البَسيط
ويغنّي إسمُه اللي إتكتب في تارِيخ أدب
سيبوا الولد يتباهى بعرايسُه الخشب
الماريونيت
سيبوا الولد يِزهَد كلامُه مع البشر
فيكون نبي
ويجيلُه وحي بإن جايلُه يَسوع جدِيد
يبكي وهو فـ غار حِراء
يِسأل إله المُعجزات
إزاي بتحيي لقلب مات؟
فيرُد ربه إن البشر

مخلوقة من جنس الجمَاد
على باب زويلة يقف يقول:
أنا مش غبي
فـ سيبوني أعيش أعمى ودرويش في الحسين
مجذوب مقام السيدة
أروى العطش
بسبيل رجوع المَيّ لبلاد العجاف
وآكل محبه بلُقمه حاف
وإن جيتوا جمبي أكيد هخاف
واصرُخ وأقول متهزونيش

بالله عليكوا أنا جسمي مات
محتاج محاولة عشان أعيش

(رصيف الخوف)

درويش

سهرة قديمة ما بين حواري السيدة
الحلقة ذكر وسعي بيننا بنهتدي
كنا احنا سبعة عشان نكمل للقصص
من بين دروب بوابة سبعة بنبتدي

الخوف يزور قلبي ف يسألني السؤال
قبل اما اجيلك ليه تملي بتبقى خايف
ف الرد كان: زارني القدر والخوف عِزال
والنبض ارحم من كلام بين الشفايف

عدَّي اللي جاي ما بين دروبك واسمعي
ان انتي ساكنة كفوفي في ظل الخُطى
الحب أعمى لكنه مبصر ف ارجعي
والجرح كان أولى يكون وقت ومضى
كنا احنا واحد قالوا جايز يعلموا
ان العلاقة بدون دواعي تسلمك
جرح وألم وتبل ريقك بالحصا
جايز تجارب حبك اللي تعلمك
(ان انت طيب خام متعرفش العِدا
ومريض ف قلبك حب بيزيدك مدى
مصدوم ف شوقك جايز انك تنصلح
وما بين دروب البوابات تزرع ندى)

انت الكفيف ف بواقي جرحك ف العزا
عمال تشيل الهم ف النعش البعيد
انت العليل وقت الكلام ستر وغطى
زي العرايا ف برد لكن ايه الجديد
ازاي جرحك؟ عامل ايه؟
هل ده اتلضم؟!
سبت الساعات تقتل ف نعشك فانعدم

هل أَنت روح دلوقتي أَم ظل الخطى
تتمشى لكن لو شافوك تنزف ندم

درويش ولكن في مقام السيدة
جرحك بيبرد في حلول فصل الشتا
هو انت حي بجد ام شئ وانقضي
ولا انت عايش بين دروب الأفئدة؟!

الطوفان

(مفتتح)

دقيت علي الباب الحديد لما انحنى
وبقيت بعافر في اللا شئ «واوصل هنا»
واسرح، واشوف المعجزات
ف الوقت ده «لحظة ظهور الأمنيات»
أنا كنت أبوخ طفل عاش عشرين سنة..

(النص)

الأوله: صابر / التانيه: عابر / التالته: وحدي

الأوله:

صابر وبترجى الألم يمنع ظهور المعجزة..

الوقت ده: أرحم زمان يروي ف جروح

عيل بيترجى القضى..

الوقت ده

ساعة حساب الموجودين

والروح تملي بتنتفض تصنع لأدرينالين غلط

الوقت ده

أنسب زمان تدعي لربك يسمعك

وتسيب مجاز للموجودين

وتقول لقومك مين سمع؟!

الوقت ده
وقت الممات اذا كان مجاز
والقلب رافض يستمع

الوقت ده
وقت الوجع من فوق مجاز المستحيل
وانت العليل صابك سؤال وهمي وكان
ازاي نعيش كالأوليا ؟!
ف الرد يمكن كان قدر
طالل يحارب ف النظر
ف دروب حياتنا الفانية

عيل وخايف م البلاء
ومفيش نهاية لكل شئ
وكأني كنت الوقت ده
أعمى وخايف م الطريق!

التانية:
عابر بخاف أوصل حدود المقصلة
خايف لتتمنع الصلاة وانا جوه كادر المُذنبين

خايف يكون جمهوري فالت عُنصري
يضرب برجله الأرض ف يعَلّي الهتاف
ويقول هنا
ظهرت حقيقتك عندنا
وعشان كده لازم تخاف

خايف أواظب ع الندم
خايف أكون آدم واسيب لَك جنتك
واطغى عشان إبليس حِلِف
وانا مُبتلى

خايف تصيبني من البلاء
ف أغضب جلالك مش عشان عاصي
ولكن / خايف اكسر لـ اليمين

أنا مُبتلى
وفضلت شاكك ف اليقين لما انعدم
وبقيت بطوف حول الألم
وبصلي ركعه جرح ليه
من جوف سواد جفن العيون
واسجد قصاد مخلص يخون

أنا مش أنا
إنسان مريض لا يُحتَمل
عابث بكل الموجودين
يهوى تعالي الإنحراف
والإتحاد كاسر يقين
كاسر يقين المُعجزة
ومفيش فِرار للمعزومين..

التالته:
وحدي أنا
ملكوش مكان " إسمي النبي "
ومفيش ملاك على كوكبي عَبَر الزمان
دُستور وفارض للجحيم
بقانون بيحمي المذنبين ويفيض نيران
على كل زوج سايب لنوح
عاصي ومركبش السفينة
المَيّه شكل النار مهينة
أوقات تكون سبب الوفاة

طوبى لكل العابرين
طوبى بحجم العائدين
ماشيين صراطهم مستقيم
قاصدين نيران

القصد ده مش فلسفي
والنص ده
على روح وحاربت ف الجفا
ملاقتش عيش
واللي استقام عاش الطوفان
طايف يتوه في الأمنيات
عايش يحارب في المفيش
النص ده مش فلسفي
وعشان كده مُجبر أعيش!

إختَلَفِت الطُرُقات
بعد اما كُنّا احرار
والجاي مش أحلى
مش جاى منّي عَمار
صعب اللي فات يرجَع
هنخالِف الأقدار؟!

هربان من الدفنة

بين السما والأرض متوسطن
مش عارف اطلع فوق
ولا قادر انزل تحت
وانا ع السحاب باصص لفوق بهدوء
مستني خيط الشمس يتضفَّر
يخبطني اسيل ع الأرض
أو الاقي طير يوهبني ازور السما
ألمِس حوافها وانتصرع الريح

سامحوني يا اصحابي
أنا حَد أوسَط فوق حروف العدد
مش عارف اصلِب روحي ولّا المدد

أنا عندي نُص جناح و رِجل كسيح
وطوفاني صعب ينول روحين للأبد
الصبر يا أيوب , وفين الصبر؟
تسألني روحَك يابني ولّا القبر؟
ف أرد اقول: روحي عليها كلبش
كَبش الفِدا بين السما والأرض
خايف أزور الأرض ف ارجع دَبش
خايف أروح لسمايا نُص جناح
والريح يهاجِم وانتفِض وافنى
خايف أموت بين السما والأرض
طاير لفوق , هربان من الدفنة!

المشهد المُعتاد

بصحى وبنام على صوت رنين مؤذي
كان صوت ضجيج القلب والرئتين
دخان سجايري الفرط يسبقني
ويسيبلي كون الحاجة تبقى اتنين

لو كنت طالل ع السرير هايم
ف الكون يوحد ربه للتفكير
ويسيب خُطي الأحلام يكون عايم
ويسيب لقلمي الحجة والتبرير

الصوت يقف ف المشهد المعتاد
ويسيب بواقي الحلم جوا النور
احلم بحلم وتاني يوم يتعاد
وكأني واقف جوا حلمي طابور
النملة رقصت ع اللي مات حسه
مش دا اللي قال لك من يومين حساس
ساب اللي راحوا عشان خانوه وقسيوا
لملم بواقي الحزن جوه اكياس
مش لاقية وصف يوضح الصورة
علشان كده شافت ف قلبه الماس

سافر طريق الشر واتعالج
قابل طريق الخير وسلم ليه
واشتاق يوحد ربنا الخالق
ساب المقام للناس تصلي عليه

واضح بإن القسوة ف قلوبهم
والقلب ناضج ف الطريق وحديه
قال انه طيب بس هيفارق

معرفش يلمس قلبه شئ مش فيه!

بدون أبواب

كأن الماضي بيسرب على الحاضر
في دايرة حزن لـ السايح
وانا ماشي كما العميان فـ وسط الفوج
كأني غريب ومتعلَّق فـ قشايه
وخايف اعوم ورا عومهم
مطولش الرمل فـ اتنافس أنا والموج

أو احدِف روحي للغُربال فـ تتفتِّت
واساوِم روحي ع الغُربة اللي بلا عوده
كأني أسير وعبد فـ قصر مملُكهوش
في قصر كبير بدون أبواب
بَعبّي الحزن في اكمامي
والاقي الجرح بينبِّت

ويطرح م القُليب صبار
ما بين المُر ومرارُه
بيطرح م الطيابة رحيق
وبيحذِّر بدون تحذير من الأشواك
ملوش غير وش واحد بس
صريح جداً.. عفيف جداً
ملوش في المعجزات محصول
لكنه فـ كل يوم بيقول:
ـ يا رب المعجزة تِكْمَل بحقّ الدين
وحق نبيك الأول..
وحق نبيك الأمي تصبر أمي برضاها
واكون ساعي فـ بريد بكرة
فـ توصلني رساله من البريد بتقول:
ـ يا ريت توصل لباب البيت
تسمي الله «إذا كان الشيطان حاضر»
ولو فجأة لاقيت الماضي بيسرب على الحاضر
تقول: يا رب انا لبّيت
وترجع تقفل الأُكْرة..

(رصيف الخلاص)

على باب زويلة

على باب زويلة بنادي اقول: ثوار
من حر جسمي لبرد جوا الدار
بهتف واحشني ومش باينلي رفيق
والعزلة تفصل هيمانين بجدار

لو كنت يونس مش هموت ف الحوت
جايز الاقي التوبة دي براه
لو كنت ميت بين قوسين (في تابوت)
ف انا أب هذا الحوت وهبقى ضناه

ملكوت بينعش ف القلوب معاناة
والموج يِغَرق من يَصيح بِنَجاة
ليه كل ما ارجع اقول خلاص حنيت
ارجع لكوني واعيش بلا مبالاة
شُق الطريق للحرب وامسك سيف
جايز تكون مغلوب تعود منصور
لو كنت زاير دنيتك بالكيف
فبلاش تعيشها وحيد / مهان / مكسور
الكَسر أرحم شئ بعيد ع الموت
لو كسري عادي انا هرضى ابات مغلوب
الكسر بادئ صفحة واحدة عذاب
ونجاتي اني مكونش انا المعيوب
واصل ما بيني وبينَك ألف جدار
وانت اللي قافل دنيتك ترباس
جايز تنول القهرة جوا الزار
جايز تدوق المر جوا الناس

على باب زويلة بنادي اقول: الله
واروي قلوب الناس بورق التوت
بين الأذان الحر صوت وصداه
والتوبة كانت جوه بطن الحوت!

ومن يهوى القدر

قالِت: ومَن يهَوى القَدَر
ف استنزِفت
واستهلكِت كل اللي فاتنا من الصِوَر

خبطت على باب الشعور
هَزّ الأراضي كُلها، ومَهزنيش
قلبي انفَطَر
زهزَهت عقلي وقولت يااااه هل ده القَضى؟!
أَم كنت واحِد عاش وتاه؟!
والحُر أقوى لو النجاة
على أيد نفوسنا العابِرة

بكتبلها وانا نُص حي
في دروب حياتنا العاهِرة
قالت: خُلقت من الرُسُل ف دفنتها
جوا النصوص
بطَّلت شِعر كتبتها / قلمي اما مات حَرَرتها
وكأنها لعبة ف أيدين معنى وتايِه في القاموس

سِبت الحياة
ومشيت ورا موج الرياح المؤلمة
مش كنت أنضَف من كده؟
هَل ده انقَضى؟!
سبتيني بعشَق كل ده وما زِلت راحِل بنتفِض
وقت العذاب ليه بننتفض؟!
دلوقتي مش عارِف اتوب
كترِت ذنوبي على الملأ
قلبي اتحَرَق
ف رميت حياتي للسما

يمكن الاقي من الرُطب
ما يكفي يشبِع حِس روحي الجائِعة
قالِت:
ومن يَهوى القَدَر ؟!
قولتلها:
أنا بَهوى القَدَر
ميهمنيش
يوصل لروحي المُهلَكَة
حبه شعور بفراق حَبيب

قالوا النصيب
يَهوى التعالي على الوجود
ف سجدتله بروحي انا
قالوا الزمن عقرب شعور ف حدَفت روحي للسما
طارِت وصارِت كالطيور
والُمعجزة اني لاقيت روحي بتتنهِد عشان
عرفِت ترَفرَف في الهَوا

قوليلي ازاي هنتلاقى
وفي لقانا بكون عادي
سيبيني عشان هنتفارِق
هجيلك بس في معادي

عرايس المسرح

برمي التحية وبطلَع المسرَح
واروي القلوب بعبادة في العنوان
لما ابقى شاعر قد يَجوز افرَح
اني ابقى بوصِف صورةْ المانيكان

وف يوم لاقيت القلب مش مطرَح
والقلب رص مشاعره في الفتارين
قد لا يجوز القلب يتسوَح
من بين سعادة وحُب شَخص ودين

فجأة لاقتني ببُصلِك واسرَح
ازاي نكون مع بَعض مش عارفين
إن احنا كنا عرايِس المسرَح
وقدرنا سَبِّب بين خُطانا أنين
فجأة لاقيت القلب بيسِرَّب
بسمع في صوت الجرح بالساعتين
وبشوف صَدى المَوال بيتغَرَّب
مش كُنّا واحد؟ ليه بنبقى اتنين؟

كل اما بلقى القلب بيجَرَّب
بستدعي ضيق العَزم جوا خيوط
مش كنتي قولتي ان احنا بنهَرَّج
جايز في يوم فُرقتنا انام مَبسوط

سبتيني وحدي ببص واتفرَّج
على رِمش يِدْمَع بين جنون الصوت
مش كنتي قولتي ان احنا بنهَرَّج
يمكن أحِس بطيبةْ الملكوت

بَعدِك بـ سِت ساعات انا لوحدي
وبشوف فِي صوتِك واسمَع الضلمة
واضحك قُصاد الناس وانا ببكي
ف استوعب إن الدنيا دي ظالمة

ببعت رسالتي ف توب مرض نفسي
واسرَح واكَلِّم نفسي بالأوقات
وآخد علاجي واكتفي بيأسي
واجرح في روحي ما بين لُقا وبعاد

رَصيت كلام مرضى ميفهَمهوش
غير مرضى زيي محبوسين في تابوت
لو سَهل تضحَك لما تعرفني
ف البُعد أسهل بين ساعات الموت
جايِز بتعْنِد في اللُقا وحدَك
جايِز بتهرَب لَمّا تسمَع صوت!

المنفى

أنا لما كنت لوحدي في المَنفى
سابوا لقلبي الحُزن فيه مَكتوم
كنت ابقى هايم في الشُروق لِسه
وانا روحي طالعة وبالغة للحُلقوم

أسفلت مر عليه جِراح ياما
محتاج مطَهِر جايِز انُه مَريض
مروا عليه المرضى بندامه
مِحتاج يوحَد سِكةْ التَمريض
بعض الجِراح صابِت حياة عامة
كَتَبِت آيات الخوف بـ فونط عَريض

سبيت مِلَل ولعَنت دين الآه
وقطَفت ثمَر القَلب في خريفُه
بستنى لَحظة يمُر فيها صداه
دين القلوب قد تَم تحريفُه

بعض الحاجات بعد الوجَع صَدِّت
والكون ساعتها تم توليفُه

انا لما كنت لوحدي في الَمنفى
فَتَّحت عيني لما شوفت يَسوع

ف صَلبت روحي عشان ادوق صَبرُه
ورميت سَلام الله وانا موجوع

ونطَقت قولت شهادتي وانا بَبكي
والناس حَكِت أحزاني بالمجموع

ف ضحِكت لما عرِفت إني وَحيد
وبَلوم عليا ف شئ ملوهش رجوع

الحلم ساكِن في الرفوف
مهما وقعت انا مش بَقوم
واللي في جوف القلب خوف
ف ازاي هنتحَدى الهموم؟

من غير مونتاج

وكأن المشهَد كالآتي:
إتنين أصحاب كانوا مِتخاصمين
والصلُح ما بينهُم هو الموت
الأول يضرَب ف التاني
والتاني بيضرَب ف الأول
فجأة الاتنين يصبحوا مجانين
والحل الأوحَد.. كاتِم صوت
وساعتها الكاميرا هتعمِل زووم
على جَرح قَديم قرر يفتَح
ويخلي جروح الدنيا تابوت
ـ حضرلي النَعش
وتعالي اتغسِّل يمكن اموت
ساعة الغُسلة هتلاقي الناس

بتعيط قهراً «متصدقش»
ـ إتحول وحش
هاجِم علي كل اللي إضطروك
تصبَح كـ ضَريح وتموت مَظلوم
تتحوِل سيرة تكون مَذموم
تيجي تفَتَّح ف تكون مَهموم
تيجي تغمَّض مش جايلك نوم
قدرك سافِل كان شَخص كتوم
مش راضي يمثِل دور الشهم
عايش في الحَرب وماسِك سَهم
والسهم بيغرِس في حياتَك
والكون يصرُخ من همساتَك
والناس في ضلالهُم مش سامعين
الناس ف الدُنيا بتتاكِل
إنت السائِل:

إزاي قررت تعيش طيب؟
ف الرد يكون: يا رخيص يا جبان
جهزلَك نَعش هتتاكِل
الدنيا عاهات والموت درجات
والناس في الفيلم بدون أسماء
واحنا السُجناء في تاريخ الخوف
بنطوف حوالينا وبكرة نشوف
الحل الأمثَل للسُجناء
في حقيقةْ دُنيا وضَغط ظروف
ونشوف المشهد كالآتي:

إتنين أصحاب ناويين الصُلح
قرروا يتخانقوا على المشاريب
الأول يضَرب ف التاني
والتاني بيضَرب ف الأول
فجأة الاتنين يصبَحوا أعداء

ويحاولوا يشوفوا حقيقةْ بعض
وساعتها الكاميرا هتعمِل زووم
على قبر قديم قَرَر يفتَح
من غير مونتاج
والصورة هتتحوِل ألبوم
من دم لموت لحقيقةْ كون
وساعتها السَتر هيبقى ضلال
والضي هيتحوِل لفلاش!

وحي الخلاص

«مفتتح»

«النص ده » آخر رسالة كتبتها
بكفوفي من وَحي الخلاص..

«النص»

مش بعرف أوصِف كَمّ أنواع الوجع
بس اللي بعرَف أوصِفُه
آخر وسيلة فـ كسرُكُم ليا فـ وداع..
أو نظرةْ الغدر فـ عيونكُم

لما تتقابل بموتي لاجل أهديكم براح
أو صوت نواح بيفيض يوازي لكسرُكم..
طعم البُكا ماسِخ أوي
شكل الحقيقة أبوَخ كتير
من نَص دبلان ع الورق..
فين الحقيقة المُمكنة وازاي تُصاغ؟!

الكسر في عيون الفريسة ميساويش
كسر اللي يكفَر بـ النصايح والعِتاب
ويحَوِّل الرؤيا في قتلَك
لمحة من سيرةْ غُراب
ويسَمّي زي قابيل فـ يحفُر تُربِتَك..

إزاي يخون عَهد الحياة على أيد شَقِت ؟!
قلبك ده زَلزِل من شُقوق صابِت كيانُه وضلِّتُه
هاب الحقيقة فـ حَب يصنَع مُعجزات
هايم في بحر الأُمنيات شبعان بدون نسمِةْ هوا

شاف العيون بتحِب آمن وارتوى
واما اهتدى رَد الحقيقة في تُهمتُه
والجرح وَضَّح ضالّتُه
مبقاش يآمِن غير لنفسُه ووحدتُه
والحُب لو يَحمِل رسالةْ نُص دين..

إنسان وزاهِد لـ الحياة
مؤمن أوي بتوريث صِفات الأنبيا
لـ المولودين من جوف رَحِم
وَحي الرسايل لـ الخلاص..
كافِر بكل ما يَنتمي لـ الزيف وأركان الخطأ
طول ما الدوام مش لاجل إصلاح مُعضلة
مؤمن بإن الكدب أصدق لو يكون
تدبير لحل المُشكلة..
حامل رسايل لـ البشر ومهوش نبي
لَكنُّه حامِل أسئلة..

وانا مش نبي لَكنّي جاي أقول لُكُم
أقرب طريق من عندي لاجل أوصل لُكُم
كان نَص بينُص البُكا
حامِل رسالة لهديُكُم
العين بصيرة فـ ظُلمُكُم
والرب بيني وبينُه خوف
ورسالتي إني ابعت رسايلي في الظُرُوف
واستَعوَض البِكر الرَشيد
من قلبي في كفوف الخَلاص
قبل الحياة ما تضلُكُم..

وقت القَدَر يعمى البَصر
أصبح مرافِق للصِوَر
والزحمة في خطوط الترام
والقهوة والليل والمطر
وليالي لو هَتفوت حَرام
مش كُنت قولت إنك كَفيف
ماشي وسارح في الدروب
لو كنت مُبصر وقتها
جايِز تلاقي الموت هروب

فهرس

إهداء	٥
مقدمة	٧
رصيف نمرة واحد (رصيف الشوق)	٩
يا سيدنا الشيخ	١١
حرف الكاف	١٣
أقول لِك إيه ؟	١٧
وكأنها مِتفصَّلة	٢١
عزف النايات	٢٥
باقي من وصالك ثانيتين	٢٩
تحت توقيع الشغف	٣٣
عذبٌ فُرات	٣٧
فرض ومناسك	٤١

في مسيرةْ الهيدفون ٤٥
كفايةْ نوم ٤٩

رصيف نمرة اتنين (رصيف الفراق) ٤٩
كفايةْ نوم ٥١
رقصة في حوش المدرسة ٥٥
ملكة سبأ ٦١
عاجبك كده؟ ٦٥
الصورة باهتة ٦٩
ناوليني كاس ٧١
بارعة في التمثيل ٧٥
نهايات الشتا ٧٩
آسف يا حوا ٨٣
كل المجالس مُبهمة ٨٩

رصيف نمرة تلاتة (رصيف الإنتظار) ٩٣
رقصة على وادي الشعور ٩٥
في عز حر الأرصفة ١٠١
هيحزموك ١٠٣

تهيؤات ١٠٧
عالم من جديد ١١١
يسوع جديد ١١٥

رصيف نمرة أربعة (رصيف الخوف) ١١٩

درويش ١٢١
الطوفان ١٢٥
هربان من الدفن ١٣٣
المشهد المُعتاد ١٣٥
بدون أبواب ١٣٩

رصيف نمرة خمسة (رصيف الخلاص) ١٤١

على باب زويلة ١٤٣
ومن يهوى القدر ١٤٧
عرايس المسرح ١٥١
المنفى ١٥٥
من غير مونتاج ١٥٩
وحي الخلاص ١٦٣

لوغاريتم
للنشر و التوزيع
Logarithm
Publishing & Distribution